

## امهات الكتب العربية القديمة

وعلماء المشرقيات في الغرب

[ أوفد العلامة الاستاذ محمد كردطي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ليثقل اديبه دمشق وعلماءها في حفلات تكريم شوقي فالتى خطبة ممتعة في دار المعلمين العليا مساء ٦ مايو عنوانها « اثر المستعربين من علماء المشرقيات في الحضارة العربية » حضرها وزير المعارف وجمع غفير من رجال العلم والادب وطلبة داز المعلمين . ونما جاء فيها ذكر اهم الكتب العربية القديمة التي نشرت في مختلف بلدان الافرنج واين نشرت ومن من العلماء نشرها فآثرنا نقل ما جاء في الخطبة من هذا القبيل سكتين في هذا الجزء يذكر ما نشر في فرنسا وسويسرا وبلجيكا وجرمانيا وهولاندا وسنعود في الجزء التالي الى ذكر ما نشر في انكلترا والولايات المتحدة واطاليا واسبانيا وروسيا وبولونيا وغيرها ]

\*\*\*

﴿ فرنسا وسويسرا وبلجيكا ﴾ اهم المستعربون من علماء المشرقيات في فرنسا بالنقل والاحتذاء من كتب العرب ، اكثر من اهتمامهم بنشر اصول تلك الكتب ، ومع ذلك فان في الذي نشره من اكتب العربية دليلاً على ما بذلته افراد هذه الامة في خدمة آدابنا . فقد نشر (سليمتر دي سامي) امام المستعربين من اثنسيتين كتاب كلية ودمنة والنية ابن مالك وكتاب الاعتبار لزيد اللطيف البغدادي في وصف عصر ومقامات الحريري ومعلقة لبيد . ونشر (كاتومير) مقدمة ابن خلدون والروضتين في اخبار الدولتين لابي شامة وسر الخليفة لبيوس الحكيم والقصائد السبع المملقات والفرق الجاهلي ومطالع التبرين والتيجان وبلوغ المراد في تاريخ دولة مولانا بهرام . ونشر (كوسين دي بوسفال) المملقات السبع وانشال لتمام الحكيم ونشر (رينوودي سلان) تقويم البلدان لابي الفدا ونشر (دي سلان) ديوان امرىء القيس والجزء الاول من وفيات الاحيان لابن خلكان والجزء السادس من اخبار البربر في تاريخ ابن خلدون والتاريخ الخاكي . ونشر (دفريري) رحلة ابن بطوطة ونشر (دروغا بمبارنة) (دوزي) الهولاندي و(ريت) الانكليزي فتح الطيب للقري . و (باريه دي مينار) مروج الذهب للمسعودي و (هارتويج درنيورغ) كتاب سيويه والاعتبار لابن منقذ واربع رسائل للملك غرناطة ابي الحسن علي الى دولت دباغز التسطيلي وابنه والنكت المصرية في اخبار الوزراء المصرية لعارة النبي وديوان

النابغة الذبياني . وطبع ايرو الرياض المزهرة في صرف اللغة العبرانية ونحوها لمؤلفه ابي  
 الوليد مروان بن جناح القرطبي وتاريخ التابكية الموصول . وطبع ( بوشه ) ديواني عروة ابن  
 الورد والفرزدق ( وهوداس ) تزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي ( عشر ) للوفرائي  
 وتاريخ السردان لعبد الرحمن التومبوكتي وتذكرة النسيان في اخبار ملوك السودان وتاريخ  
 جلال الدين المنكبرتي وتاريخ الفتاش نشره مع ( دلافوس ) - ونشر ( باسمه ) الخزرجية  
 في العريض وتاريخ فتح الحبشة لعرب فقيه . ونشر ( بل ) تاريخ بني عبد الواد ملوك  
 تلمسان لابي زكريا يحيى وكتاب التكلفة لكتاب الصلة لابن الايار بمادنة ابن ابي شنب  
 و ( رافيس ) زبدة كشف المالك للظاهري و ( شيانسون ) ديوان طرفة بن العبد  
 و ( ماسينون ) الطواسين للعلاج والامثال الهنددية ولطائفاتي والامطلاحات الفلسفية  
 و ( ماسيه ) نظام ديوان المهردار لابن الصيرفي وتاريخ ابن الميسر و ( بيريه ) ثمانى مقالات  
 لاهوتية ليحيى بن عدى و ( رو ) معاقبة زهير ولامية ابن الوردى ولامية العجم للطبراني  
 وقصيدة بانت سعاد ، و ( زوتنبرج ) تاريخ ملوك فارس للشالي و ( هوار ) البدء والتاريخ للطبر  
 بن طاهر ومقامات ابن نانيا وديوان سلامة بن جندل . و ( منتك ) دليل الخائرين  
 لابن ميمون ومعين الحياة لابن جبرول ، و ( سيديليو ) كتاب ابي الحسن على المراكشي  
 المدعو جامع البداي والغايات في الآلات الفلكية و ( شيفر ) وصف الشام لابي الحسن علي  
 المروزي والنهج السديد للفضل ابن ابي الفضائل و ( ديكراخج بويه ) ذكر تلك الجمهورية  
 الفرنسية مصر والشام لنقولا الترك . وطبع ( وكه ) رسالة في البراهين على مسائل  
 الجبر والمقابلة لعمر بن ابراهيم الخيامي و ( مسكوراتي ) اخبار بني مزاب ، و ( كوتنغ ) كتاب  
 الكلى والمثانة للرازي و ( اكرويكافيسر ) تاريخ جزيرة جربة ل محمد بن ابي راس احمد  
 الناصر و ( لوتويل ) كتاب صورة الارض ل محمد بن جابر البتاني و ( لانجليس ) رحلات  
 لانس من العرب والفرس رحلوا الى الصين والهند في القرن الثالث للهجرة و ( بانورفي )  
 وشاح الكتاب و ( هونيه ) الدررة الفاخرة للرزالي و ( كولين ) تذكرة ابي العلاء بن زهر  
 و ( مرسيه ) حلبة الترسان لابن هذيل الاندلسي و ( قران ) الفوائد في معرفة علم البحر  
 والقواعد لابن ماجد و ( امار ) مقدمة الرازي بالوفيات للصلاح الصقدي و ( كي ) كتاب  
 الاشربة لابن قتيبة و ( كارا دي نو ) كتاب ايرن في رفع الاشياء الثقيلة نقله الى العربية  
 قسطنطين لوقا البعلبكي و ( شولس ) السويصري ديوان امية ابن ابي الصلت و ( كلليم )  
 السويصري الجزء السادس من كتاب بغداد لابي الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور

و (فورجة) البلجيكي كتاب الاشارات الالهية لابن سينا (وغنيح) الهاوي في علم التداوي  
لنجم الدين محمود الشيرازي و(موتلسكي) اخبار الائمة الرستمين لابن الصنير و(ميز)  
السويسري حكاية ابي القاسم البغدادي

﴿ في جرمانيا ﴾ اخرج علماء الالمان أهيات كتب العرب التي تساعد على فهم دينهم  
وحضارتهم . فقدموا للمستعربين وغيرهم مادة مهمة للبحث والنظر . واعم ما نشره (فليشر)  
تفسير القاضي البيضاوي والمنصل لزنخشري وكتاب الف ليلة وليلة ورسالة هرمس في  
زجرالنس . وطبع ( وستنفلد ) سيرة ابن هشام ومعجم البلدان لياقوت الحموي ومعجم ما  
استجمع للبكري وطبقات الحفاظ للذهبي ووفيات الاعيان لابن خلكان وتمدب الاسماء  
للنوري والمشارك لياقوت ومجانب المغلوقات لفتزويبي وآثار البلاد لفتزويبي ايضا  
والمعارف لابن قتيبة واسماء القبائل المتشابهة وغير المتشابهة لمحمد بن حبيب والاشفاق  
لابن دريد واخبار قبط مصر للقريري وسيرة نجر الدين المعني وتاريخ مدينة الرسول  
للمهمودي وتاريخ مكة للازرقي والمنتقى من اخبار ام القرى وهي منتخبات من الفاكهي والقاضي  
وابن ظهيرة الى غير ذلك من الكتب الممتعة التي طُدت وستنفلد بنشرها من اعظم العالمين  
في تاريخ المشرقيات العربية . ونشر (فلوجل) الفهرست لابن النديم وكشف الظنون لحاجي  
خلقة والمؤنس لكشالي وتعريفات الجرجاني ونجوم الفرقان وتاج التراجم لابن قطكوبغا  
ونشر (مخاو) الطبقات الكبرى لابن سعد وكتاب ما لا يهدى من مقولة مقبولة في العقل  
او مردولة للبيروني ونشر له ايضا الآثار الباقية عن القرون الخالية والمغرب للجواليقي .  
ونشر (فريخانغ) ديوان الحماسة لابي تمام والافادة والاعصار لمبد اللطيف البنداديه  
وولاية سعد الدولة على حلب وامثال الميداني وفاكية الخلفاء لابن عربشاه ووصف فلسطين  
والشام للادريسي . ونشر (الورد) دواوين الشعراء الستة الناضية وعنبرة وطرفة وزهير  
وظلمة وامرئ القيس والاصمعيات وديوان الارجيز للعجاج<sup>(١)</sup> والزبان وديوان رؤبة  
بن العجاج وديوان خلف الاحمر والقرني في الآداب السلطانية والجزء الخادي عشر  
من تاريخ مصنف مجهول . ونشر (ليبرت) تاريخ الحكماء للقنطي و(دابك) رسالة الخيايمي في  
الجبر والمقابلة وكتاب القرني للكرخي وتفسير مقالة اقليدس العاشرة لابي عثمان الدمشقي  
و(وتشئين) مقدمة الادب لبار الله الزنخشري و(فورلس) سطة الحارث بن حنزة وطرفة

(١) حرص المستعربون على نشر دواوين العرب ولاسيما العرياء منهم لان الشعر مرآة الامم

وقد يتبع الباحث فيه على مواضع وعادات لا تخطر له على بال

بشرح الزوزني وتاريخ مصر لابن دقاق و(كثير) النساوي الاستصار في عجائب الامصار  
 والمغازي للواقدي والاحكام السلطانية للهاوردي والقصيدة الحميرية و(فولف) العلاقات  
 وشيئا من ديوان البيهقي ورسالة في احوال القيامة و(ايضد) نوح الجزيرة المنسوب للواقدي  
 و(سيبولد) الشارح في التاريخ للسيوطي واسباب العربية لابن الانباري والتي في انكلي  
 له والمرصع لابن الاثير ورواية سول وشول وكتاب النقط والذوائر مع رسالتين في  
 التوحيد و(سپرنر) اصطلاحات الصوفية لسيد الرزاق السمرقندي وتاريخ الفزوية لتعني  
 والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر والافتان للسيوطي وكتاب حدود الناكهي و(بارت)  
 فصيح ثلث ديوان القطامي و(مولر) النساوي صفة جزيرة العرب الهدائي والفرق للاصمعي  
 و(مولر) الالمانى طبقات الاطباء لابن ابي اسبيمة و(يوسف مولر) اخبار الناصر في انقضاء  
 دولة بني نصر وكتاب محمد بن كثير الفرغاني في الحركات الساوية وجوامع علم الفجوم  
 و(بنس) الفاظ الخنفا للقرظي و(هورو بس) الماشحيات للكيت وطبع (آبل) العلاقات السبع  
 و(موسين) ديوان علقمة النخل و(سيكة) تاريخ ابي الفدا و(نولدكه) ديوان عروة  
 بن الورد و(موجيك) النساوي كتاب الوزراء والكتاب للجيشياري وصفة الارض  
 للفوارزمي وعجائب الاقاليم لزهرا ب ورسوم المعمورين البلاد لمحمد بن موسى بن شاكر  
 احد الاخوة الثلاثة المعروفين ببني موسى ونشر (بروكمان) تنقيح فهوم اهل الآثار في  
 مختصر السير والاختبار لابن الجوزي وعيون الاخبار لابن قتيبة وديوان ليلى وكتاب  
 ما تلقن فيه العوام للكسائي وطبع (فيلسار) الارجوزة المزودة لوجه الدين اليهنسي  
 ومثلثات قطرب و(جورج يعقوب) طيف اغتيال لابن دانيال الطبيب الكحال ونشر  
 (كرايشك) النساوي النصوص التي اتمين على جمع تاريخ بني مزيد، و(باردنهاور)  
 كتاب الاسباب المنسوب لارسطاطاليس، و(موريس) الحجة السنية باسماء البلاد  
 المصرية لابن الجيمان وتاريخ النجوم لابي عثمان النابلسي الصفيدي و(شمولدرس) ارجوزة  
 في المنطق لابن سينا و(بارتز) كتاب الشرائع لنتالون بن يوسف بن ايوب ونشر  
 (هنر) النساوي عدة رسائل لغوية وهي القلب والابدال لابن الكيت وكتاب الابل  
 للاصمعي وكتاب خلق الانسان له وثلاثة كتب في الاضداد للاصمعي والسجستاني وابن  
 الكيت وذيل للعناني ونشر الدارات والنبات والشجر والنخل والكرم للاصمعي ونشر  
 (غروتر) ادب الكتاب لابن قتيبة و(تاغليرخ) كتاب الشجر لابن خالويه  
 ونشر (هيل) تذكرة الكهانين لعلي بن عيسى وطبقات الشعراء للجمعي وديوان

الفرزدق ، و ( هو خبايم ) انكافي في الحساب للكرخي و (وايل ) الانصاف في مسائل الخلاف بين البصرين والكوفيين للاباري ، (شوالي ) الحامس والمداهي للبيهقي ، و (شولنس ) ديوان حاتم الطائي (وديترمي) بعض رسائل الفارابي وحكمة ارسطاطالس وتوحيد رسائل اخوان الصفا و (يزولد ) سيرة احمد بن طولون لابن سعيد المغربي وقصيدة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيان و (بيرونه) كتاب المقصور والمدود لابن ولاد واعد للنشر الازمنة لقطرب والاضداد له و كتاب خلق الانسان للزجاج والعشرات لابن خالويه والنقد لابن الهنائي والتنبهات على اغاليط الرواة ونشر نظام التريب للرابعي وشرح السيرة النبوية لابي ذر الحشني و (مان ) تحفة ذوي الادب لابن خطيب الدهشة ومشكل الانساب و ( فيز ) الفرج بعد الشدة للتوحي و (جامن ) شرح المفصل لابن يعيش ( وريشر ) معلقة منتزة وعليها شرح ابن الاباري والمعجم في بقايا الاسماء لابن هلال السكري وشرح معلقة زهير للاباري والمذكر والمؤثر لابن جني و (هوسبير ) شرح معلقة زهير و (بارمان ) قول الحسن بن الحسين بن المهيم في الضوء وتوربكه كتاب النحو للصباغ و ( هرجسن ) النماوي بغية المستفيد في اخبار زيد و ( شورتنس ) ديوان عمر بن ابي ربيعة

ونشر في بلاد المانيا والنمسا في عصور مختلفة كتب ورسائل كثيرة منها اخبار الدول المنقطعة للازدى وديوان لييد وديوان طرفة بن العبد وتذكرة الكحالين ليمسي بن علي وتاريخ الدولة الانابكية لابي الحسن عز الدين وطبع بخابر بن حيان مصنف في اسرار الكيمياء وعدة رسائل لجعفر الصادق في هذا الفن نشرت في ستراسبورغ سنة ١٥٣٠ وطبع في هذا العصر كتاب في الكيمياء في باسل سنة ١٨٢٢

❖ في هولاندة ❖ لم يقل الهولانديون عن الالمان في خدمة الآداب العربية فقد نشر مستر يوم من الامهات المشيرة ايضاً ما كشف القناع عن وجه المدينة الاسلامية فنشر (ارينيوس) سنة ١٦١٥ تاريخ الشيخ المكين جرجس بن العميد وحكايات لقاءه واناشيد مطيعة ليدن وجيزها بالحروف العربية التي ما زالت الى اليوم تطبع باكثر من عشرين لغة من لغات الشرق ونشر (غوليوس) كتاب الفلك للفرغاني وعجائب المقدور في اخبار تيمور لابن مرشاه ، و (شولنس) سيرة صلاح الدين لابن شداد و (دووي) المحجب لعبد الواحد المراكشي والبيان المغرب لابن عذارى وقسماً من جغرافية الادريسي بجماعة (دي خوي) ومنتخبات من مصنف للقرنيزي والحلة السيرة لابن الآبار . ونشر شيخ المشرقيات العربية المعاصرين (دي خوي) من الكتب في التاريخ والجغرافية اجلها حتى عد

سيد المستر بين من هولانديين بل لا يفوقه من جميع المستر بين في الامم بكثرة ما طبع  
الاً ( وستيفلد ) الالماني ويزيد عليه ( دى خوى ) في التحقيق والضبط وجمل اللوق في  
فهم كلام العرب . فيما نشره تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري وصلة تاريخ الطبري  
لعريب بن سعد ونشر امهات من كتب الجغرافية سماها المكتبة الجغرافية العربية وهي مؤلفة  
من المسالك والممالك لبليخي والمسالك والممالك لابن حوقل واحسن التقاسيم للقدسي  
البشاري وكتاب البلدان لابن النقيب والمسالك والممالك لابن خردادبة مع نيذة من  
كتاب الخراج لقدامة بن جعفر والاعلاق النفيسة لابن رسته وكتاب البلدان لليقوبي  
والتنبيه والاشراف للمسعودي وجزءاً مهكاً من تجارب الامم لابن مكويه والعيون والحدائق  
وخلافة عمر الثاني ويزيد الثاني وحشام وشرح قصيدة ابن عبدون لابن بلدون وديوان  
صريح الغواني والشعر والشعراء لابن قتيبة . ونشر ( يونغ ) المشتهر في اسماء الرجال  
للذهبي والانساب لذبي الفضل المقدسي ولطائف المعارف للثعالبي والخراج ليحيى بن آدم  
ونتح البلدان للبلاذري وصحيح البخاري . ونشر ( جويتبول ) مرصد الاطلاع لعبد  
المؤمن بن عبد الحق واجبال والامكنة والمياه لزمخشري والنجوم الزاهرة في ملوك مصر  
والقاهرة وقصائد التنبي وشعراء عصره في مدح سيف الدولة ونشر ابنة ( وليم ) التنبيه  
في الفقه الشافعي للشيرازي وكتاب البلدان لابن واضح اليقوبي ، و ( هوتسا ) زبدة  
النصرة للمعاد والاصفهاني وتاريخ اليقوبي والاضداد لابن الانباري ( ويت ) لبالياب  
للسيوطي و ( مورسج ) طبقات المنسرين للسيوطي . و ( فايرس ) درة الاسلاك في دولة  
الاتراك لابن حبيب و ( فان فونتن ) مفاتيح العلوم لفخوارزمي والخلافة للجياض والحاسن  
والاضداد له وثلاث رسائل للجياض ايضا . و ( آبل ) ديوان ابي عجمن التفتي و ( فان دنبرغ )  
فتح القريب لابن قاسم القزوي و ( جرماردوس ) النزاع والتخاصم للتمريزي و ( كونغ )  
المثانة والحصة وثلاث رسائل في التشریح للرازي و ( فان ديرليت ) عجائب الهند لعزك  
بن شهر يار الرام هرمزي و ( انلمان ) ديوان الحادرة و ( بالتنادلاندور ) الامانات  
والاعتقادات لسعد يان يوسف القيومي و ( بير ) تاريخ الزندة لابن عبد الكريم علي  
رضا الشيرازي و ( بيرام ) المسائل في الخلاف بين البصر بين والبغداديين  
ونشر في هولاندة الالمام بين في ارض الحبشة من ملوك الاسلام ومفصلات الاقران  
في مبهات القرآن للسيوطي وغير ذلك من الكتب النفيسة